

# رأيان في كتاب (دراسة نقدية لفكر المقاومة الفلسطينية): هل هو نقد لفكر المقاومة حقا ؟

ناجي علوش  
و وليد نويهض

صدر منذ أسابيع كتاب «دراسة نقدية لفكر المقاومة الفلسطينية» ، للدكتور صادق جلال العظم ، عن دار العودة في بيروت . وقد أثار الكتاب مناقشات وردود فعل كثيرة . وتخصص «شؤون فلسطينية» باب «مراجعات» هذا الشهر للكتاب المذكور ، فيتناوله بالنقد كل من الاستاذين ناجي علوش ووليد نويهض .

## النقد الاول للاستاذ ناجي علوش

— ١ —

في هذه المرة «بسكويت ماركسي» . وكما ان الجماهير التي كانت تحاصر قصر ماري انطوانات لم تكن تطلب منها الخبز ، فان جماهيرنا الباحثة عن الخبز لم تتوجه الى الدكتور صادق جلال العظم طالبة منه البسكويت .

ولكن الدكتور صادق تبرع بذلك . وتبرعه السخي يكشف عقلية بعض المثقفين ، والعرب منهم خاصة ، الذين يظنون بأن قراءة بعض الكتب تفنيهم عن الممارسة ، وعن فهم الواقع وقواد ، وتجعلهم يقدمون بسكويتا نظريا لجماهير لا يتعدى حلمها «الخبز اليابس» .

وهم في النهاية لا يعتبرون أنفسهم مطالبين بشيء غير هذه «النصائح الثورية الجميلة» . الحل السهل : انه النظرية والحزب والانحياز الى الاشتراكية ، وكل ما عداه خطأ وانحراف وعجز وتصور الخ... الخ وعلى الجماهير ان تفهم وان

ذكرني كتاب صادق جلال العظم : «دراسة نقدية لفكر المقاومة الفلسطينية» بقصة الملكة ماري انطوانات مع الجماهير ، ذلك ان الملكة ماري انطوانات قابلت صراخ الجماهير الهاجمة على القصر ، والهاتفه نريد الخبز بالحل القالي : «اذا كان ليس هنالك خبز ، فلماذا لا تعطوهم بسكويت» . والدكتور صادق جلال العظم أنهى نقده الطويل الذي يملأ مائتين وثلاثا وخمسين صفحة بثلاث نصائح ، احتلت أقل من صفحة وثلاث ، اقتبسها من ماوتسي تونغ : وهذه النصائح الثلاث هي : النظرية الثورية ، الحزب الثوري ، الوقوف الى جانب الاشتراكية أو الامبريالية . وهكذا حول صادق هذه القضايا الثورية الاساسية الثلاث ، بالطريقة التي طرحها بها ، الى «بسكويت» مثل بسكويت ماري انطوانات .

ولقد ساقنا معه مسافة مائتين وثلاث وخمسين صفحة ليقدم لنا بسكويت ماري انطوانات ، ولكنه